"الأمناء" تنشر التفاصيل الكاملة للهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر الحزام الأمني بالضالع

القوى الظلامية توجه بوصلة إرهابها صوب الضالع.. ما دلالات ذلك؟

ما حقيقة دخول العناصر الإرهابية إلى داخل مقر الحزام؟

الأمناء/ خاص:

مثّل الهجـــوم الإرهابي الأخير، الذي استهدف محافظة الضالع من قبل عناصر تنظيم القاعدة، نقطة تَحول في إطار الحرب التي يتعرض لها الجنوب لتهديد أمنه واستقراره واستهداف قضية شعبه العادلة.

محافظة الضالع شـــهدت يوم الجمعة الماضية اشتباكات بين قوات الحـــزام الأمني في مدينـــة الضالع وعنـــاصر تكفيرية تابعـــة لتنظيم القاعدة الإرهابي.

المواجهات اندلعـــت بعد ضبط قوات الحزام الأمني عناصر إرهابية في مديرية الشعيب بعد تسللها من محافظة البيضاء واحتجازهم، وقد أسفرت عن ارتقاء نائب قائد الحزام الأمني في الضالع وليـــد الضامي، وقائد مكافحـــة الإرهاب قائد اللواء السادس محمد الشـــوبجي، وعدد من الجنود شهداء في المواجهات مع المسلحين الإرهابيين.

الهجوم الإرهابي على محافظة الضالع على وجه التحديد لا يبدو أنه جاء صدفة، فالمحافظة ظلت صامدة بفضـــل جهـــود القوات المســـلحة الجنوبية على مدار الفترات الماضية، وأجهضـــت مســـاعي التنظيمات المتطرفـــة للنيل من أمـــن المحافظة بشكل كامل وهو ما أوجعها.

يعنـــي ذلك أن تنفيـــذ العمليات الإرهابيـــة في الضالع هو رســـالة من قِبل التنظيمات المتطرفة بشـــأن تماديهـــا في تهديد أمن الجنوب، وأن تطأ أقدامها أراضي الجنوب التي ظلت عصيـــة على الاســـتهداف على مدار السنوات الماضية.

وهـــذه الرســـالة تبعـــث بهـــا التنظيـــمات المتطرفـــة إلى القيادة الجنوبية وكـــذا إلى مجلس القيادة الرئـــاسي، فبينما تتأهـــب الأجواء للانخـــراط في عمليات عســـكرية تستهدف تحرير المناطق التي ما يزال الإرهابيون ينشطون فيها، سواء في الجنـــوب أو في اليمن، فـــإنّ القوى الظلامية تريد الإبـــلاغ عن إصرارها عـــلى أن تكـــون الحـــرب قائمة في الجنوب في حد ذاته.

المشهد الراهن يُشـــير كذلك إلى محاولات واضحة لاســـتفزاز القيادة الجنوبيـــة، المتمثلـــة في المجلـــس الانتقالي الجنوبي، عبر إشعال فتيل الإرهاب في مناطق الجنوب المختلفة سواء الضالع أو أبين أو شبوة وصولاً إلى العاصمة عدن.

كما أن الفصائل الإرهابية تتخوف أشد الخوف من عودة تحركات القوات المســـلحة الجنوبية لتفكيك حضور الميليشـــيات الحوثيـــة في الجبهات، في جهود تشـــير إلى تكرار سيناريو الانتصارات العسكرية التي حقّقتها القوات الجنوبية في مكافحة الإرهاب طيلة الفترات الماضية.

ثالوث الشر يتكالب على الجنوب

أظهر نشاط العناصر الإرهابية في محافظـــة الضالع، خلال الأيام الماضية، حجـــم المؤامرة التي تُحاك ضـــد الجنـــوب، والتي تســـتهدف ضرب أمنه واستقراره، وإطالة أمد المواجهة العسكرية على أراضيه.

القـــوات المســـلحة الجنوبية أصدرت بيانًا نعَت فيه شهداء العملية الإرهابيـــة، وقالت إنّ الشـــهيدين الشـــوبجي والضامي جَسّدا أسمى معـــاني البطولة والوفـــاء والولاء للـــه ثم لوطنهـــم الجنوب ولشرف العســـكرية الجنوبية في مختلف الساحات والميادين.

كما توعَّدت القواتُ المســـلحةُ الجنوبيةُ المســـؤولين عن الأعمال الإرهابيـــة، منوهة بعـــزم وإصرار القيـــادة والجنود عـــلى مواصلة معركة اجتثاث الإرهاب.

تزايد وتيرة تحركات الإرهابيين، وتحديـــدًا من قِبل عنـــاصر تنظيم القاعـــدة الذي يعمل بتنســـيق مع تنظيم الإخوان والمليشيات الحوثية، هو جزء مـــن حجـــم تكالب كبير يســـتهدف الجنوب وأمنه وقضية شعبه من قِبل ثالوث الإرهاب، الذي يتخوف مـــن المرحلـــة المقبلة التي تتضمّن العمـــل على ضبط بوصلة الحرب ومعالجـــة الاختلالات التي أحدثها تنظيم الإخوان.

وعرّت القوات المسلحة الجنوبية جانبًا من وجه المؤامـــرة الخبيثة، بكشـــفها عـــن مؤامـــرة لتصدير الإرهاب إلى الجنـــوب مجددا عبر إطـــلاق العـــشرات مـــن العناصر الإرهابية من ســـجون مليشـــيات الحوثي ومليشـــيا الإخـــوان في المنطقة العسكرية الأولى.

وكانـــت المليشـــيات الإخوانية قد أطلقت مؤخـــرًا سراح عدد من إرهابيي تنظيم القاعـــدة من أحد سجون مدينة ســـيئون في وادي حضرموت، في جريمة قرئت بأنها مقدمـــة لعمليات إرهابية تنخر في عظام الجنوب.

وأظهرت المليشـــيات الإخوانية من خلال هذه الجريمة، بأنّها تصر على إشـــعال فتيل المعركة في أرض الجنوب وإحراقـــه بنيران الإرهاب، بما يتضمن أيضًا زرعًا للأشـــواك أمـــام أي جهود تســـتهدف ضبط بوصلة الحـــرب على المليشـــيات الحوثية، باعتبـــار أنّ ذلك يقضي على آخر فرصـــة لتنظيم الإخوان ليُكمل أجندته الخبيثة.

كما أن استهداف الجنوب بنيران الإرهـــاب هي محاولـــة لمحاصرته بتحديات أمنية يطـــول أمدها، في محاولة لعرقلة تحـــركات القيادة الجنوبيـــة المتمثلـــة في المجلـــس الانتقـــالي عن تحقيـــق مزيد من المكاســـب لصالح قضية شـــعب الجنوب.

تفاصيل الهجوم الإرهابي

أدلى مصدر أمني مسؤول بالضالع بتصريح خاص لـ«الأمناء» كشـــف خلاله تفاصيل الهجوم الإرهابي على مقـــر الحزام الأمني قائـــلا: «لم يكن هنـــاك أي بلاغ مســـبق، والمجموعة المســـلحة التي قدمت مـــن البيضاء اعترضهم مواطنون، فقالوا إنهم من مقاومة البيضـــاء، وتم الاتصال بأمن الشعيب فحضر طقم إلى المكان، وأعاد القادمون الحديث نفســـه بأســـلوب هادئ وبأنهم مـــن مقاومة البيضاء وأنـــه يفـــترض أن قيادتهـــم أبلغت المختصين في الضالع بمرورهم، وعلى وجه الخصوص قائد الحزام الأمني.

تم الاتصـــال بالقائـــد فقال إنه لم يتم إبلاغه، فـــرد القادمون بأنهم سيتواصلون مع قيادتهم لكي يبعثوا خطابًا رسميًا إلى قيادة الحزام الأمني في الضالع.

- طلـــب القائد جلـــب القادمين إلى قيادة الحـــزام حتى يصله خطاب رسمي، وقالوا لهم: أنتم ضيوفنا حتى ذلك الحين.

- تحرك القادمـــون مع جنود من أمن الشـــعيب إلى مقر الحزام، لكنهم رفضوا تسليم أسلحتهم إلا عند بوابة الحزام.

- بالفعل وصلوا إلى البوابة لكنهم رفضوا تسليم الأســـلحة إلا بحضور القائد القبة، حتى يضمن عودتها لهم فور وصول الخطاب الرسمي".

حقيقة دخول العناصر الإرهابية إلى داخل مقر الحزام

ترددت أحاديـــث تفيد أن العناصر الإرهابيـــة قد دخلـــت إلى داخل مقر الحزام الأمني، إلا أنـــه في الواقع لم يدخـــل الإرهابيون مقـــر الحزام، بل خرج نائب القائد والشوبجي لاستلام الأســـلحة واصطحابهـــم إلى الداخل حتى يصل الخطاب المزعوم.

كيف بدأ الهجوم؟ وكيف تم التعامل معه؟

بحســـب المصدر الأمني فقد بدأت المجموعـــة الإرهابيـــة الهجوم فور رؤيتهم القائدَين، حيث باشروا بإطلاق النار عليهما، وحاولـــوا اقتحام المقر، لكن الحراســـات تصدت لهم وقضت عليهم جميعًا وعددهم 7.

وقد ترأس المجموعـــة الإرهابية أخطـــر القيادات الإرهابيـــة المطلوبة دوليًـــا، وهـــو مـــا تبيّن فيـــما بعد، فالإرهابي ســـليم المسن هو من ترأس المجموعة.

وقال مراقبون إن تعامل حراسات مقر الحـــزام في المواجهة مع الخلية الإرهابية يســـتحق الإشادة، حيث تم القضاء عليهم جميعًا خلال المواجهة رغم نقـــص الخـــبرة في التعامل مع التنظيمات الإرهابية.